

٢٨. يعني ايه حرة

حرة مش معناها مستهترة و لا معناها عنيدة ولا معناها ضاربة عرض الحائط بالعادات و التقاليد.

حرة معناها حرة في تفكيرك , حرة تشوفي و تعرفي كل حاجة بتحصل حوالكي في العالم و

تفكري ايه اللي عاجبك و مقتنعة بيه و تقرري ازاى ممكن تعمليه من غير ما تبقى نشاز عن المجتمع.

حرة يعني انك تعرفي وتفكري و تقرري بحرية و مسؤولية .

حرة يعني تكوني واعية انك جزء من

مجتمع و مجتمع ما بيرحمش حد كمان ,يعني انتي مش فرد عايش في المريخ تعملي اللي ييجي

في مزاجك و تقولي) أنا حرة (الشطارة انك تعملي اللي انتي عايزاه و مقتنعة بيه بس من غير ما

تكسري حواجز المجتمع كلها على دماغك .لان المجتمع كوحدة اقوى منك بكثير . صحيح ان

الحواجز القديمة المتوارثة ,اللي ما لهاش اساس من الصحة
لازم تتكسر عشان نعيش صح ,بس لازم

تتكسر واحدة واحدة و بينا كلنا مش بيكي لوحدك . لازم
تفهمي جذورك و دينك صح و تتطلعي على

العالم برة عشان تقدري تقرري ايه الشوائب اللي لازم تتغير
في المجتمع و ايه الاحجار الثمينة اللي

موجودة فيه و لازم نلمعها و نظهرها . اكيد انتي عارفة انك
لو حاولتي تتخلصي من جذورك و

تقضي على ثقافة المجتمع الاصيلية بحجة انها موضوعة قديمة ,
تبقي بتقضي على نفسك ,لان

مقيش نبات ممكن يعيش و يثبت على الارض من غير جذور ,
و لو قدرتي تعيشي من غير الجذور دي ,و

حاولتي تعيشي في جلاباب مجتمعات و حضارات تانية مختلفة
عك هتبقي عاملة زي اللي رقصت

على السلم : لا مجتمعاتك احترمك و لا المجتمعات اللي
بتتلزقي فيها احترمك . هتبقي زي المسخ ,

ماحدش عارف هويته ايه و بيتبرى من جذوره ليه كلنا
عارفين ان مجتمعاتنا بقت مريضة و ضعيفة

دلوقتي . ضعيفة في فكرها زي ما هي ضعيفة في اقتصادها .
بس واجبنا كناس متعلمة نبتنا من

أرضها اننا نعالجها مش نتخلي عنها ,لأنها ببساطة لو ماتت
,فدة معناه ان جزء مننا مات .و العلاج

الوحيد اللي هيداوي المجتمعات دي هو التنوير و التوعية ,
التعرف على كل جديد حولنا ,جديد في

كل المجالات و كل الاتجاهات .التوعية و التنوير دلوقتي بقي
ليهم طرق كتيرة غير القراءة ,الناس

دلوقتي بتتعلم من فيديوهات اليوتيوب ,و من المدونات , من
الكتب المسموعة اللي ممكن

تسمعيها و انتي بتطبخي او و انتي سايقة العربية بتوصلي
الولاد .دة طبعا مش بيقفل اهمية القراءة

اللي مفيش غنى عنها .التنوير و التوعية دول شاملين كل
تفاصيل حياتنا ,شاملين ازاي ممكن نهتم

بصحتنا و ناكل اكل صحي و نلعب رياضة , كأسلوب حياة ,
شاملين ازاي ممكن نتعلم تكنولوجيا

جديدة موجودة في الموبايلات اللي في ايدنا ببلاش او في
الكمبيوترات اللي في بيوتنا ,زي لينكدان

مثلا اللي ممكن يساعدك تلاقي شغل و تقدم على شغل او
توظف ناس , و انت قاعد في مكانك .

ازاي نسبة كبيرة من الطبقة المتعلمة اللي هما اقل من نص
المجتمع , لسا بيتعاملوا مع الايميلات و

الوورد الاكسل على انها اختراعات حديثة و رفاهية ,ازاي
النت اللي كتير مننا قاعد عليها ليل و نهار

عشان يحط صور علي الانستجرام و الفيسبوك ,بتوفر لنا
كورسات مجانية بطريقة سهلة و جذابة

مممكن تطور مهاراتنا وفيديوهات تشرح لنا اي حاجة
عايزين نفهمها .نداوي مجتمعاتنا بأننا يكون لنا
دور أننا نرتقي بالذوق العام و نتعلم نلبس اللي بيلىق علينا
و متماشي مع أدياننا و مناسب لاجسامنا
من غير ما نصرف اي مليم ازيد من اللي بنصرفه على
اللبس لان ببساطة مظهرك هو عنوانك , و اللي
بيفرق في اللبس هو الذوق مش الفلوس .أننا ممكن نعلم
اولانا قيم بتندثر زي احترام الوقت و
الانتماء و حب العلم عشان نفيد جيل كامل .عمر الحرية ما
كانت هدم بس , الحرية دايماء بناء و علو
لحد ما نوصل للسما ان شاء الله ,لو ما فضلناش عاملين زي
عواجيز الفرح ننتقد كل حاجة بتحصل
من غير حتي ما نحاول نتعلم أي حاجة ايجابية من اللي
بتحصل في العالم و ننظم وقتنا بشكل
يفيدنا بدل ما نندب حظنا طول الوقت عشان مش لاقيين شغل و عندنا
بطالة و نرمي فشلنا على__ المسؤولين و نقطع في الناجحين و نقول
دول اكيد حرامية .العالم حوالينا بيتقدم و احنا قاعدين
نتفرج و ننتقد , و بالتالي بنرجع لورا ! لازم تبقي حرة من كل قيد
يمنعك تتقدمي و تفكري ,و تقرري
بنفسك الاسلوب اللي انتي عايزاه لحياتك و حياة ولادك و حياة بلدك .
الحرية هي حرية المعرفة و
الاطلاع و القرار ما هياش ابدأ الاستهتار .اعرفي و فكري و قرري
عاجبك الكلام دة و لا مش عاجبك ,و

هتساعدني بلدك بدور ايجابي و لا هتقرفني من بلدك عشان هي عالم
تالت! و تاني هالخص و اقول
باختصار : الحرية معلومة , الحرية أفكار , الحرية قرار) .
اعرفني و فكري و قرري